



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

# عكف بى لآخلاف عمخ "نخية سئفخ هى ذ"

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب (فلسفة)

إعداد

مها على حسن محمد يحى

إشراف

الدكتورة/ دعاء وحدى

مدرس الفلسفة المعاصرة

بقسم الفلسفة بالكلية

الدكتورة/ فاطمة اسماعيل

أستاذ مناهج البحث المساعد

بقسم الفلسفة بالكلية

1436هـ/2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

سورة التوبة ، آية 104



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

## صفحة العنوان

اسم الطالبة : مها على حسن محمد يحيى

الدرجة العلمية : الدكتوراه فى الآداب فلسفة

قسم التابع له : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : 1999م

سنة المنح : 2014م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

## رسالة دكتوراة

اسم الطالبة : مها على حسن محمد يحيى

عنوان الرسالة : فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير"

اسم الدرجة : (دكتوراه)

### لجنة الإشراف

الاسم : أ.م.د/ فاطمة اسماعيل محمد

الوظيفة : أستاذ مناهج البحث المساعد بقسم الفلسفة بالكلية

الاسم : د. / دعاء وجدى

الوظيفة : مدرس فلسفة حديثة بقسم الفلسفة بالكلية

تاريخ البحث / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ /

/ /

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

2014م

/ /

2014/ /



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

## شكر وتقدير

أشكر :

الأستاذة الدكتورة / فاطمة اسماعيل محمد

أستاذ مناهج البحث بالكلية والتي تفضلت بالاشراف على الرسالة

وكانت لى أكثر من أستاذة خلال فترة تسجيلى معها ، و قدمت لى النصيح والارشاد

الدكتورة / دعاء وجدى مدرس الفلسفة المعاصرة والتي قدمت كل مافى وسعها لمساعدتى.

كما أتوجه بخالص شكرى وعظيم امتنانى إلى الأستاذ الفاضل والعالم الدكتور/حسن حماد

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب جامعة الزقازيق على تفضله وتشريفه لى

بقبوله مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائه وأشغاله.

كما أتوجه بخالص شكرى وعظيم امتنانى إلى الأستاذة الفاضلة والعالمة الدكتورة /سامية

عبد الرحمن عبد السلام أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية البنات جامعة عين شمس

على تفضلها وتشريفها لى بقبولها مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائها وأشغالها.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الفاضل والعالم الجليل الدكتور /إمام عبد الفتاح إمام الذى

قدم لى كل العون أثناء فترة جمع المادة العلمية ولم يبخل على بأى مرجع من المراجع

التي تذخر بها مكتبته.

وأخيراً أتوجه بالشكر لكل من ساهم معى فى إتمام هذا البحث المتواضع .

كل أفراد أسرتى الكريمة : والدى ..ووالدتى .. أطال الله عمرهما ، ومتعهما بالصحة

والعافية فكل ما أنا عليه يرجع الفضل فيه لهما ، وأخى المقدم / حسن على حسن ،

وأختى الحبيبة الأنسة /مروة على حسن .

إهداء

~~~~~

إلى أخي الحبيب محمد .....

إن كان الموت قد غيبك عني فستظل دوماً حياً  
في قلبي.

## مستخلص

مها على حسن محمد يحيى . فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير".

دكتورة / جامعة عين شمس كلية البنات .

تهدف هذه الدراسة لتوضيح فكر "هير" الأخلاقي والذي يتميز بالتأكيد على الجانب التطبيقي لفلسفة الأخلاق وعلى الدور الذي تقوم به في مجالات الحياة العملية ، وتتضح أهمية الدراسة أيضاً في أنها تحاول الكشف عن مدى النجاح الذي حققه هذا النموذج في تفادي الصعوبات التي تواجه محاولات التعميم أو الكلية في الأخلاق وخاصة النموذج الذي يقدمه "هير" وعرض للنقد الذي وجه له . وتتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال الأفكار الآتية :

الخطوط العامة لفلسفة "هير" الأخلاقية. الإرشادية الكلية. علاقة الأخلاق بالسياسة عند "هير". (الأخلاق السياسية). الأخلاق التطبيقية .مناقشة وتقييم لآراء هير الأخلاقية.

واستنتجنا أن "هير" حاول أن يقدم نظرية تجمع بين مميزات المذهب النفعي والمذهب الكانطي مع التأكيد على الجانب الروحي أو الديني في الحياة الإنسانية لتدعيم المبادئ الأخلاقية لمساعدة الإنسان في مواجهة المواقف الصعبة التي يمر بها.

## محتوى

| نظريته في حـ                                    | نظريته في حـ                                       |
|-------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| أ-ت                                             | مقدمة                                              |
| <b>نظريته في حـ: نظريته في حـ: نظريته في حـ</b> |                                                    |
| 22-1                                            | الفصل الأول: التعريف بالفيلسوف وجذور فلسفته        |
| 11-1                                            | أولاً: حياته ومؤلفاته                              |
| 11                                              | ثانياً: الروافد الفكرية لفلسفة "هير"               |
| 15 - 11                                         | 1- الفلسفة اليونانية                               |
| 21 - 15                                         | 2- الفلسفة الحديثة والمعاصرة                       |
| 22-21                                           | ■ تعقيب                                            |
| 80-23                                           | الفصل الثاني: الأساس النظري لفلسفة "هير" الأخلاقية |
| 31-23                                           | أولاً: منهج التفكير الأخلاقي.                      |
| 26-25                                           | ■ عقلانية التفكير الأخلاقي                         |
| 31-26                                           | ■ تحديد المعاني الأخلاقية                          |
| 34 - 31                                         | ثانياً: مستويات التفكير الأخلاقي                   |
| 43-34                                           | 1- الحكم الأخلاقي                                  |
| 52 - 43                                         | 2- التقييمات الكلية                                |
| 53-52                                           | 3- التخيل                                          |
| 64 - 53                                         | 4- ما طرأ على مفهوم الكلية من تغيرات               |
| 76 - 64                                         | 5- إرتباط مفهوم الكلية "بالنفعية"                  |
| 78-76                                           | ثالثاً: هدف التفكير الأخلاقي                       |
| 80-78                                           | ■ تعقيب                                            |
| 113-81                                          | الفصل الثالث: التقييم النقدي لنظرية "هير"          |
| 87-81                                           | ■ المعنى الوصفي والمعنى التقييمي عند "هير"         |
| 93-87                                           | ■ فكرة مستويات التفكير                             |
| 95-93                                           | ■ فكرة اختيار المبادئ                              |
| 97-95                                           | ■ التخيل عند "هير"                                 |



| نقرطك فبح ب                                                   | طك لمصنظ                                    |
|---------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| 101-98                                                        | ▪ الكلمات الأخلاقية                         |
| 102-101                                                       | ▪ الخير والشر، الصواب والخطأ                |
| 106-102                                                       | ▪ نظرية "هير" و النظرية الإنفعالية          |
| 108-106                                                       | ▪ تعقيب                                     |
| <b>طك ائك تنموطك جئك المخص طيق وكصطفي ب "بي ذ"ي لاخلافي ب</b> |                                             |
| 159-109                                                       | الفصل الرابع:مجالات تطبيق الأخلاق عند "هير" |
| 139-109                                                       | أولاً: الأخلاق الطبية                       |
| 111-110                                                       | 1. لسقبة خيخ فل بطل طك شح ب                 |
| 124-112                                                       | 2. لسقبي لأج مئص مفلطك فبق ب                |
| 119-114                                                       | • التوفيق بين المذهب المطلق والمذهب النفعي  |
| 122-119                                                       | • التمسك بالمبدأ والحالات الصعبة            |
| 124-122                                                       | • الإجهاض والقاعدة الذهبية                  |
| 134-124                                                       | 3. لسقبطك مئشي لأج ائنو                     |
| 129                                                           | • مشكلة واجب الطبيب تجاه مريضه              |
| 131-130                                                       | • حق المريض النفسى فى الحرية                |
| 134-132                                                       | • لسقبطك لوتق ب عوطك مئث                    |
| 138-134                                                       | 4. ي لأج ب طك لأمزء طك لقم                  |
| 138                                                           | 5. طكة جئذ ا عوطك اسذ                       |
| 139                                                           | 6. طك خ لك طك شح ب                          |
| 156-140                                                       | ثانياً:الدين والتعليم عند "هير"             |
| 141-140                                                       | • المؤمن البسيط                             |
| 144-141                                                       | • الدين والأخلاقيات                         |
| 145-144                                                       | • لماذا نبتعد عن الأخلاق؟                   |
| 148-145                                                       | • الشيطانية والعدمية                        |
| 153-149                                                       | • التعليم الأخلاقى                          |
| 154-153                                                       | • المساواة فى التعليم                       |
| 156-155                                                       | ثالثاً: العمارة                             |

| نظريته فح بـ | هذا المصنف                                          |
|--------------|-----------------------------------------------------|
| 158-156      | رابعاً :الأخلاق والغذاء.                            |
| 159-158      | ▪ تعقيب                                             |
| 230-160      | الفصل الخامس : الأخلاق والسياسة                     |
| 171-161      | ▪ الإلزام السياسى                                   |
| 174-172      | ▪ التمرد                                            |
| 177 -174     | ▪ العنف والتمرد                                     |
| 180-178      | ▪ "هير" و"كامى" ومعنى التمرد                        |
| 181-180      | ▪ التسامح والتعصب                                   |
| 187-182      | ▪ الإرهاب                                           |
| 191-187      | ▪ صعوبة تعريف الإرهاب                               |
| 201-192      | ▪ الحرية والمساواة                                  |
| 203-201      | ▪ تعقيب                                             |
| 223-204      | الفصل السادس: التقييم النقدي للتطبيقات الأخلاقية    |
| 212-204      | ▪ نقد لآراء "هير" عن التعصب                         |
| 214-212      | ▪ التعليق على آراء "هير" فى الأخلاق والدين          |
| 215-214      | ▪ التعليق على تطبيق الأخلاق فى مجال التربية التعليم |
| 220-215      | ▪ التعليق على الأخلاق الحيوية                       |
| 221-220      | ▪ النصف نباتية عند "هير"                            |
| 222-221      | ▪ العمارة بين النواحي الجمالية والوظيفية            |
| 223-222      | ▪ تمهي /                                            |
| 229-224      | • خاتمة البحث                                       |
| 233-230      | • ملحق مصطلحات                                      |
| 244-234      | • قائمة المصادر والمراجع                            |
|              | • ملخص الرسالة                                      |

## مقدمة

إن محور فلسفة الأخلاق هو الإنسان باعتباره كائناً أخلاقياً ، فإن كان يشارك الحيوان في الحس فينزع معه إلى إشباع حاجاته العضوية ومطالبه الجسمانية ، إلا إنه ينفرد بدوره بالتأمل العقلي ، فالإنسان وحده هو الذى يستطيع أن يتجاوز واقعه المادى بحثاً عن القيم والمبادئ أو عن مثل أعلى يدين له بالولاء ، إنه الكائن الوحيد الذى يملك إرادة التغيير عن وعى وتبصر ، فينزع بمحض تفكيره وإرادته إلى مجاهدة ميوله وغرائزه ، وضبط دوافعه ونوازعه ، والسيطرة على أهوائه ونزواته ، وتوجيه رغباته ومطامحه إلى أقصى مطالب الكمال الإنسانى ، ولذا يمكن القول بأن القواعد الأخلاقية قديمة قدم المجتمعات البشرية ، فما اجتمعت طائفة من الناس فى أى ركن من أركان الأرض ، وفى عصر من عصور التاريخ إلا واتفق أفرادها على قواعد للتمييز بين الخير والشر ، والحق والباطل والكمال والنقص... إلى آخر هذه المعايير التى تضبط سلوكهم تجاه بعضهم البعض . وموضوع هذه الدراسة هو فلسفة الأخلاق عند "ريتشارد هير ، و"هير" Hare فيلسوف إنجليزى ولد عام 1919م فى برستول Bristol وتوفى عام 2002م ، وتتناول هذه الدراسة فلسفة "هير" الأخلاقية بكل أبعادها حيث لم تقتصر على الجانب النظرى فقط ، بل اهتمت بشكل كبير بالدور التطبيقي للأخلاق فى مجالات متنوعة كالتعليم والدين والطب والسياسة .

وتتمثل أهمية هذه الدراسة فى أنها تتناول فلسفة الأخلاق عند فيلسوف لم يتم تناوله من قبل -على حد علم الباحثة- ، وهى فكر يتميز بتأكيده على الجانب النظرى وعلى الجانب التطبيقي لفلسفة الأخلاق ، لإبراز دورها التى تقوم به فى مجالات الحياة العملية . كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً فى إنها تحاول الكشف عن مدى النجاح الذى حققه هذا النموذج فى الرد على الانتقادات التى وجهت لمحاولات التعميم أو الكلية فى الأخلاق وخاصة النموذج الذى يقدمه "هير" ، وكذا تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التى تطرحها طبيعة البحث ابتداء من التعريف بالفيلسوف :

- ١ - من R.M Hare ؟
- ٢ - هل "هير" فيلسوف نفعي ؟
- ٣ - ما نقاط الضعف فى المذهب النفعي من وجهة نظر "هير" ؟
- ٤ - ما الجديد الذى يقدمه "هير" بالنسبة لمذهب المنفعة ؟
- ٥ - ما معنى الكلية فى فلسفة الأخلاق ؟
- ٦ - ما الملامح الأساسية التى تميز نموذج الكلية الذى قدمه "هير" ؟
- ٧ - ما أسس المذهب الوصفى عند "هير" ؟

- هذه شكك في انت بطل الحق وكمطفي بي ذن: وتتناول فيه الباحثة آراء النقاد فى أفكار "هير"  
وتحددأ الجانب النظرى من فلسفته الأخلاقية.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى» بِطَلَبِ جَمْعِهِ إِلَى مَقْصُودِ طَلَبِ وَكَلَامِ بَنِي بَنِي "ذِي الْأَخْلَافِ" بِ.

**وسوف نتناوله الباحثة في ثلاثة فصول كالآتي:**

**طلب شك طريف: ليجاز مقصود في الأخلاق عرج "هيذ" :** يتناول الفصل كيف حاول "هير" تطبيق نظريته في مجالات متعددة : أولاً في مجال الطب ، وثانياً في مجال الدين والتعليم ، وثالثاً: العمارة ، ورابعاً :في مجال الغذاء. ويتناول أيضاً تأكيد "هير" على الدور الذي تلعبه فلسفة الأخلاق في هذه مجالات وكذلك في السياسة على نحو ما سنرى في الفصل الخامس.

طلب شكطخخ زى لأخلاق هزىء زب: وتعرض فيه الباحثة آراء "هير" عن "الأخلاق والسياسة" وتناولت رأيه عن الحرية ودورها فى تشكيل آرائنا الأخلاقية، وكيف أن الحرية فى مجال الأخلاق تختلف عن الحرية المتعلقة بتشكيل آرائنا الشخصية حول الواقع. وماهى شروط الحرية فى المجالين وتناول أيضاً الفصل فكرة التمرد ،ورأى "هير" فى الإرهاب وأسبابه ، و معنى التسامح والتعصب فى فلسفة الأخلاق، وكيف أن الفلسفة الكلية عند "هير" هى نظرية خلقية تجعل الحجج الخلقية ممكنة ومثمرة فى الوقت ذاته، وكيف يكون لها دور فى حل كل المشكلات الحياتية .

طلب شكط زنج زبكه بجهل طمخ وكفض طقء عى الآخر لغيره: وتتناول فيه الباحثة آراء النقاد فى أفكار "هير" التى تمثل الجانب التطبيقي من فلسفته الأخلاقية والتعليق عليها.

**خُة لرب :** تشمل أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها في بداية بحثها .

### أهل شكولاهك بيلتيم في . الصيكره . هجره نكفة ن

احتلت المشكلة الأخلاقية مكان الصدارة في فلسفة "هير"، وبعد "هير" فيلسوفاً له أهمية كبيرة في مجال فلسفة الأخلاق، ولا شك أن حياته ونشأته كان لهما دوراً كبيراً في تكوين شخصيته. ويعرض هذا الفصل لحياته وكيف أثرت تجاربه الحياتية على فلسفته، وأهم مؤلفاته وأهم الأفكار الفلسفية التي تناولتها هذه المؤلفات، وأهم مصادر فلسفته ،

### أهلا: حجة ن

ولد ريتشارد مرفين "هير" عام 1919م بمدينة باك ويل داون Backwell Down خارج برستل Bristol بإنجلترا، ويعرف على الصعيد المهني باسم R.M Hare وعلى الصعيد الشخصي باسم Dick Hare ديك "هير"، كان والده "تشارلز فرانسيس أبون" "هير" Charles Francis Aubon مدير شركة جون "هير" وشركاه John Hare & Co. لتصنيع الطلاء والأرضيات، وأمه "لويز كاثلين سيموز" Louise Kathleen Simonds من عائلة تعمل في مجال البنوك. وعانت شركة العائلة من الكساد عام 1920م. ومات والده من الإجهاد و كان "هير" في العاشرة من عمره وتوفيت أمه وفاة والده بخمس سنوات، فانتقلت وصايته إلى أقاربه من ناحية والدته، وتم إرساله إلى مدرسة في كوبثورن Copthorne بـ سيوسكس Sussex، والفترة من عام 1932 إلى عام 1937م التحق "هير" بمدرسة راجبي Rugby حيث حصل على منحة للدراسة بكلية Balliol عام 1937م.<sup>(1)</sup> وعلى الرغم من تعليمه الكلاسيكي، إلا أن عقله كان مهتماً بفلسفة الأخلاق ، وأرجع هذا الاهتمام إلى شيئين: (الحاجة إلى معرفة موقفه تجاه العنف، والشعور بالذنب تجاه العيش في مستوى متوسط الرفاهية) وفي النهاية قرر ألا يكون مسالماً (مسالم هنا بمعنى عدم اللجوء إلى العنف حتى لو كان مشروعاً)، واشترك في الجيش عندما بدأت الحرب، وتطوع لكي يخدم في الجيش الملكي. وتم تعيينه على سفينة متجهة إلى الهند في خريف عام 1940م، وتدريب على القفز بالمظلة، واشترك

---

Richard Mervyn Hare 1919-2002, The British Academy, London, Price, A. W.<sup>(1)</sup> 2009, p119

فى العءىء من المغامرات؁ ووقع أسىراً عءءما سقطت "سنغافورة" فى فبرأىر عام 1942م؁ وبعء ذلك عانى من مسىرة طوىلة إلى نهر كوىا Kwai بالقرب من ممرات "بأوءاس" Pagodas الءلثة بصبعة مءموعة من الضباط كانت مهءتهم العمل على بناء سكة ءءىء من "سىام" Siam إلى "بورما" Burma؁ وأخىراً تم سءنه مع زملائه الضباط فى "سنغافورة" ثم أطلق سراحه بعء ثلاث سنوات ونصف عءء انءهاء الحرب.<sup>(1)</sup>

عرف "هىر" الأعمال الشاقفة العنيفة أثناء سءنه ؁ الءى أصقلته أخلاقياً؁ ولقء عانى "هىر" أىضاً عءءما قءل صءىق مقرب له؁ وءىر ذلك من الأزماء الءى ذكرها فى سىرته الءائىة؁ وكل هءه الأزماء أءمرت كءاباء فلسفىة؁ وقء عبء عن ذلك بقوله: "لقد كنا لءونا عائءىن من ءءربة ءعرضنا ءلالها إلى عءء من ءءساؤلاء الأخلاقىة المسءعصىة على الءل".<sup>(2)</sup>

وبالطبع ىشىر "هىر" هنا إلى ءءربة الحرب الءى مءلء أهم الأزماء فى ءىاته ؁ لكنها فى الوقت ذاآه أصقلته وءعلء منه فىلسوفاً أخلاقياً؁ ىطرح ءساؤلاء أخلاقىة . قام "هىر" فى عام 1940م بكءابة عشرين صفءة ءءء عنوان "فلسفىة" My philosophy؁ لقد اضطر "هىر" إلى كءابة مقالاآه الأولى أثناء مشاركته فى الحرب على ءفءر الءساباء الءارىة من سءن "شنغاهى"؁ ثم بدأ بكءابة مقالة "مقال فى مذهب الواءىة" "An essay in monism" \* وكءاباء أءرى ءءور ءول الءىر والءمال؁ مؤكداً أن الءىر شىء نفعله أما الءمال فهو شىء نءركه؁ وءءاولء هءه الكءاباء أىضاً معنى "ىنبغى" وأهمىة أن نعرف ما نقصءه بهذه الكلمة. وكان للءءارب الصعبة الءى مر بها "هىر" ءأءىر كبىر على فلسفته؁ ءاصة فىما ىءعلق

<sup>(1)</sup> Richard Mervyn Hare 1919-2002, p121:Price,A.W

<sup>(2)</sup> Hare,R.M,Essays on philosophical Method,"Broad's Approach to Moral

Philosophy, The Macmillan press ,1971,p.1

\* الواءىة :هى بوجه عام نزعة فلسفىة ءرمى إلى رء الءوء أو المعرفة أو السلوك إلى مباء واءء وءقابل ءئائىة Dualisme وءءعءىة Pluralisme .

ابراهىم مءكور؁ المعءم الفلسفى؁ الءىئة العامة لشنون المطابع الأمىرىة؁ القاهرة؁ 1979م؁ ص209.